

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

يقول تعالى : (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) أي : أرض مصر ، (يتبوا منها حيث

يشاء) قال السدي ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : يتصرف فيها كيف يشاء . وقال ابن

جرير : يتخذ منها منزلا حيث يشاء بعد الضيق والحبس والإسار . (نصيب برحمتنا من

نشاء ولا نضيع أجر المحسنين) أي : وما أضعنا صبر يوسف على أذى إخوته ، وصبره

على الحبس بسبب امرأة العزيز؛ فلهذا أعقبه الله عز وجل السلامة والنصر والتأييد (ولا

نضيع أجر المحسنين) .